

شهادة الشهادة

لؤلؤة

للعلامة
مجددي بن نصر خاشقجي

مكتبة
دار الزمان
للنشر و التوزيع

الإهداء

إليك يا مؤيد الحبيب

يا مُستقبلي و حاضري و زادي

إليك يا مَيَانُ يا أنشودتي

طولَ المدى

و يا حبيبة الفؤادِ

إليك يا ملاكُ قد كتبتُ

كُلَّ كَلِمَةٍ رَائِقَةٍ تُنادي

أَهْدِي لَكُمْ أَحِبَّتِي جَمِيعَ مَا كَتَبْتُهُ

من قبل أن تتوَلَّ أيامي إلى نفاذِ

إلى أبنائي الأحياء

مؤيد .. ميان .. ملاك

قبل أن يمرَّ الزمانُ ..

و يضيعَ مِنَ العُمُرِ العُمُرُ

رسولُ الله

رسولَ الله يا خيرَ البرايا
و يا نوراً مُضيئاً في القلوبِ

رسولَ الله أنتَ لنا شفيعُ
وحُبُّكَ يومَ محشرنا حسيبي

إذا ما جالَ ذِكْرُكَ في حديثٍ
فيا حُجَجَ المَقالِ أتى ، فغيبِي

فهذا أشرفُ الثَّقَلَيْنِ طه
يَضُوعُ شَدَاهُ مِنْ عِطْرِ وَطِيبِ

فإني فائزٌ فرِحَ هنيءٌ
رَضِيْتُ النفسِ مُعْتَفِرُ الذُّنُوبِ

إذا حازَ الأنامُ غِلاً ومَجْداً
وحُبُّكَ كانَ في الدنيا نصيبي

فَأنتَ الرحمةُ المُهداةُ فينا
و أنتَ ملاذُنَا يومَ الكُروبِ

و أنتَ النورُ في قلبي وروحي
و أنتَ حبيبُ ربي يا حبيبي

عتاب المدينة لأبنائها

قُلْ لِلْمُتَمِّمِ أَنْ يَوْمَ رِكَابِي
والمجدُ يأتي لاثماً أعتابي

فالعزُّ والشرفُ الرفيعُ أحبَّتي
والمسكُ والعرفُ الزكيُّ ثرابي

فاللهُ ، جلَّ اللهُ شرفَ موقعي
ونبيهُ خيرُ الورى أوصى بي

أنا دارُ إيمانٍ ودارُ هدايةٍ
من سالفِ الأزمانِ والأحقابِ

إن كان أبنائي جفوني مرَّةً
فشبابُ عهدي مثلُ عهدِ شبابي

فليَنعمِ الآتون طيباً حيرتي
فالخيرُ كلُّ الخيرِ ملءُ إهابي

فأنا المألُّ لكلِّ قلبٍ مُتعبٍ
رغمَ البعادِ وجفوةِ الغيابِ

بالأمسِ لي يومٌ وفيه أحبَّتي
يتزاحمونَ بأوسعِ الأبوابِ

واليومِ لي قلبٌ خليُّ مُتعبٌ
مَنْ ذا يُواسي عُربتي وعَدابي ؟

أَوْ لَمْ يَعُودُوا يَعِشُونَ (مَنَاحِي)
وَيُقْبَلُونَ أَزَقَّتِي وَشِعَابِي ؟

(بَابِ الْمَجِيدِي) وَ(السَّحِيمِي) بَاكِئاً
عِنْدَ (السَّقِيفَةِ) ، أَيْنَ هُمْ أَحِبَابِي ؟

فِي (سَاحَتِي) وُلِدُوا وَفِي (سَيْحِي) رَبُّوا
وَبَسَفَحِ (سَلْعِ) كَانَ تَمَّ صِحَابِي

(بَابِ الْعَوَالِي) لَا تَسْلُ عَنْ جِيرَتِي
وَإِلَى (الْمَطَارِ) هُنَاكَ تَلْقَ جَوَابِي

رَحَلَ الْأَحِبَّةُ يَبْتَغُونَ مَوَارِدًا
لِلرِّزْقِ ، وَالْخَيْرَاتُ فَيَضُ رَحَابِي

مَا كَانَ ظَنِّي أَنْ أَكُونَ مُفَارِقًا
لِمُودَعٍ فِي جَيْتَةٍ وَذَهَابٍ

أَيُرِيدُ أَبْنَائِي السُّفُورَ لِعَفَّتِي ؟
أَوْ يَرْتَضُونَ بَأْنَ أُزِيلَ نِقَابِي ؟

عَصْرِيَّةُ التَّفَكِيرِ إِلَيَّ طَيِّبَةٌ
مَا زِلْتُ أَحْمِلُ (سُبْحَتِي وَحِجَابِي)

مَا زَالَ لِي وَجْهٌ قَدِيمٌ رَائِعٌ
مَا زَالَ يَحْمِلُ عَبْقَهُ مِحْرَابِي

عَصْرُ (النِّيُونِ) إِذَا اسْتَطَاعَ هَزِيمَتِي
أَشَعَلْتُ قِنْدِيلِي لِرَدِّ مُصَابِي

إِنْ كَانَ مِنْ بَعْضِ الْبَنِينَ إِسَاءَةٌ
فَالصَّفْحُ وَالْغُفْرَانُ مِنْ آدَابِي

لَكِنَّ سُلُوكِي بِبَعْضِ أَحِبَّتِي
وَجَمِيلٌ ظَنِّي مِنْ صَرِيحِ عِتَابِي

المدينة المنورة

شَوْقِي إِلَى بَلَدِ الرَّسُولِ كَبِيرُ
وَالشَّوْقَ يَبْعَثُهُ النَّوَى فَيَثُورُ

مَنْ لِي إِلَى مَلَأِ الْعَيْونَ بِطَيِّبَةٍ
قَلْبِي بِأَلَا جُنْحٍ يَكَادُ يَطِيرُ

أَيْنَ الْجِبَالُ الشَّامِخَاتُ بِنُورِهَا؟
أَيْنَ الْحِيَامُ ، وَأَيْنَ أَيْنَ الْعَيْرُ ؟

أَيْنَ النَّخِيلُ الْبَاسِقَاتُ بِعَيْرِهَا ؟
أَيْنَ الرَّوَابِي الْحَضْرُ ، أَيْنَ غَدِيرُ ؟

أَيْنَ الْقِبَابُ الْعَالِيَاتُ بِفَنِّهَا ؟
أَيْنَ الْمَنَارُ ، وَأَيْنَ ذَاكَ النُّورُ ؟

فَالقُبَّةُ الْحَضْرَاءُ يَعْلُو نُورُهَا
فَيُضَاءُ مِنْهَا سَهْلُهَا وَالدُّورُ

وَالرَّوَضَةُ الْغَرَاءُ فَاحَ أَرْجِحُهَا
يُنْبِيكَ عَنْ عِطْرِ الرَّيَاضِ عَبِيرُ

وَالوَحْيُ مَا بَيْنَ السُّتُورِ مُجَلِّجٌ
وَالهَدْيُ وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّنْوِيرُ

جَلَّ الْمَكَانُ وَجَلَّ مَنْ أَهْدَى الْوَرَى
نُوراً وَ هَدْياً لِلْأَنَامِ يُنِيرُ

والحصوة الحمراء شاهد عزة
حتى حمام الأيك جاء يزور

الله أكبر يا مدينة أحمد
بك طول عمري إنني لفخور

قد طفت في شرق البلاد و غربها
ما للمدينة في البلاد نظير

لا لن يطيب لي المقام بغيرها
مهما تلاقى السير والتيسير

يا سيد الرسل الكرام تحية
يرجى بها عند الصراط عبور

في موقف الحشر العظيم نبينا
هو للبرية شافع و مجير

اشفع تشفع يا محمد قالها
رب كريم للعباد عفور

القصيبي ورائعة الشهيد (هدراً متاً يا صغيري محمد)

أيُّ غدرٍ دمُ الشهيدِ تصيِّدُ ..؟؟
تركُ الدمعَ في المآقي مُقيِّدُ

لم يُراعِ أباً على الطفلِ يحنو
و صبيّاً .. حُضنَ الحياةِ توسِّدُ

يزرعُ الخوفَ في عيونِ الحيارى
و دمُ الذعرِ في العروقِ تجمِّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ ما
قاله (القصيبي) بحقٍ وفنِّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ خطيبِ
ألهبَ القولَ في تحدِّ و أنشدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ قصيدِ
ذكرَ العارَ في حروفٍ و عدَّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ جبانِ
كلُّ هَرٍّ .. بعدَ المصابِ تأسَّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ دَعِيٍّ
كلُّ و غدٍ .. و كلُّ صَمَتٍ توَعَّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ حزينِ
سكبَ الدمعَ في حياءٍ و حدَّدُ

(يا فدا ناظريك) كلُّ غريبِ
بفتورٍ بعدَ العناءِ تنهَّدُ

ألف مليون .. ليس فينا مُجيبُ
لأنينِ الأطفالِ في القدسِ أنجدُ

ألف مليون بين حيّ شقيّ
و شهيدٍ في باطن الأرضِ أسعدُ

زمنُ العارِ قد أتى فانظروه
حَجَلُ العارِ في الوجوه تَبَدَّدُ

لا تسلُ قد فهمتَ (غازي) فقل لي
أو لم يبقَ معشرٌ _ ما تقرُّدُ

أيُّ سلِّمِ ذاك الذي نرتضيه؟؟
أو يريد اليهود أن يتجددُ

أيُّ عهدٍ و أي ذمة قولٍ
بعدما الموتُ كلُّ ركنٍ تسيّدُ

أيُّ حقٍّ و قاتلُ النفسِ حرٌّ
يتباهى أن منطقَ الغابِ أوجدُ

و تدور الأيام و هي حبالٍ
بليالٍ أشدُّ وقعاً و أنكدُ

بين مَنْ راح للسلام يُعني
و عدوّ في كلِّ شبرٍ تشدّدُ

ضاقتِ الأرضُ فابحثوا عن رجالٍ
بعدما الخزيُّ صار في كلِّ فدْفدُ

لم يعد نصرنا المبين قريباً
بعدما الخوفُ صار في الأرضِ يُعبدُ

حبيبي

لطفه حبيبي إمام الهدى
تهلُّ المعاني كقطر الندى

إذا ما لساني تغنى به
فحقُّ له اليوم أن يسعدا

بآل الرسول و أصحابه
أرى القلب في فرحةٍ أنشدا

عليك الصلاة عليك السلام
من الله ما طائرٌ غرّدا

النفس

النفسُ ليس لها إلا لخالقها
شكوى المحب فَرَبُّ النفسِ آسيها

والظنُّ بالخير نلقاه بِدُنْيَتِنَا
و حُبُّنا المصطفى للنفس يُنجيها

يا سيدَ الرُّسُلِ ، مَنْ تُرْجى شفاعتهُ ؟
سواكَ ، إِنَّ ذنوبي لا أُسَمِّيها

نفسى فداك أبا الزهراء يا أملى
والنفسُ جاءت بماضيها و آتيها

إني أَتَيْتُكَ في قولٍ أَرَدَدَهُ
قالوا قديماً لِتُعْطِ القوسَ باريها

و إنني بذنوبي جدُّ معترفُ
فاشفعْ و ربي كفيلاً أن يوارِيها

صوت الدرہ

یا شہیدَ القدسِ ..

لن تکفیک ..

فی الشعر و فی النثر العبارة
نبضها حزنٌ .. وقهرٌ .. ومرارةٌ

أنت فی صمتکِ جرّدت ملايين الملايين ..
و أظهرت الوجوه المستعارة

أنتِ خَلَقْتِ - شهيد القدس ..

أمواجاً من الدمع و آهاتٍ مِنْ الحزنِ ..

ليدري ..

كل من لا يدري ..

أن الموت قد شارف داره

و بأن الحق ..

قد صار اختياره

أحرف النور

قال د. محمد العبودي

يا أحرف الله يا نوراً على ورق
أنقذتنا ويحنا في لحظة الغرق

وبين أعيننا طه وواقعة
وسورة الملك والتكوير والفلق

و قلت /

يا أحرف النور طوفي الكون و استنقي
ليُشرق الكون بالأطيف و الألق

و بادري و اعبري الأقصى مُسَلِّمةً
و باركي حوله بالذِّكر و انطلقني

و سافري نحو بيت الله مشرقةً
و طوّفي حوله في أطهر الطرق

و في جِراء ترؤي و اذكري فرحاً
وحي السماء لنا من سورة العلق

و هاجري واقطعي البيداء في سفرٍ
إلى المدينة وسط العين و الحدق

ثم ادخلي أين شئت ، كلها حرمٌ
و كلها طاهرٌ صافي الودادِ نقي

و رفرفي حول قبر المصطفى ، فهنا
عرشٌ من النور لا يأتي إليه شقي

ميلاد فلسطين

ولادتي لم تك في المغارة
ولادتي من رجم الحياة ..
في أنشودة الحضارة
بكل شارع و حارة
في نظرة الأطفال ..
في انتفاضة الحجارة

من ألف عام قد وُلدت ..
لم تكن ولادتي ..
حديث جارة لجارة
ولدت في الضمير ..
لا تحملني ارضي و إنما ..
تحملني العبارة
أرى الوجوه تستغيث ..
قمة قادمة ..
شجب و تنديد ..
و جمل غاضبة ..
و كلها إثارة
و بعد لحظتين ..
تُسدل الستارة

تسبيح قلب

يتحدى القمة ..
في لطفٍ ودلالٍ يغشاها

و يمرُّ عليها ..
يَبْسُمُ حيناً بجلالٍ يتباهى

عقدٌ من فلٍ ..
في عنق الحسناء ..
طيوفٌ من نورٍ يتناهى

كثبانٌ خضرٌ ..
و عقود من دُرٍّ منظومٍ ..
سبحان الله ..
بلطفِ القدرةِ سواها

لو مَلَكَتْ نُطْقاً ..
قالت : بسم الله ..
لمسراها

ولقال الناسُ ..
و بسم الله لمجراها

الماء جرى ..
وسحابٌ يسمو ..
يطبع قبلته ..
في الأفقِ الرحبِ على مهلٍ ..
والغيمُ شفاها

آياتٌ من نِعَمٍ لا تُحصى ..
كلُّ لبيبٍ ..
سَبَّحَ فيها الله

القدس تنزف

قالت حجارةُ قدسنا و أقولُ
إن الكثيرَ من الكرامِ قليلُ

مَلَكُوا بطاح الأرض في حريةٍ
والخزَنُ يَمَلِكُنَا و ليسَ بديلُ

سبيلُ من الشهداءِ ايُّ عُرُوبَةٍ
هان الطريقَ بها و هان سبيلُ

(شارون) يمشي فوق أرضِ حرةٍ
صلى بها بالأنبياءِ رسولُ

هو خير خلقِ الله طه المصطفى
و سعى على عرصاتها جبريلُ

فبأي جلابِ نواري سَوَّءَةً
نُحِثُو الترابَ بوجهنا و نُهَيْلُ

و بأي وجهِ سوف نلقى ربنا
و القدس تنزفُ و الحياءُ قتيلاً

إلى الشهيد محمد الدرة

أبناء الصمت ..
و ما أتعسنا .. أبناء الزمن المرُّ
نسكن أنفسنا .. خيبتنا ..
و رضينا بالجُبْنِ مَقْرُ
نحلم بالماضي ..
من كل بطولات مرّت .. نجترُّ
لا نعرف أن مسافة هذا العمر
ما بين المهد و بين القبر
إلا في بسمة طفلٍ ..
تغتال براءته .. طلقاء العذْر
يتكئ على جسد أبيه الخائف ..
يعقد كفيه .. يحميه .. يخفيه .. في الصدر
يبتسم الطفلُ .. يقول أبي ..
لا تنسَ الخبزَ .. فأخواني جوعى ..
لم نأكل يا أبتِ شيئاً منذ الفجر
أخبر أمي .. أني آتٍ .. آتٍ ..
رغم القصفِ .، و رغم الذعر
أخبرها أني قد أخطأتُ ..
لأنني جنّْتُ بهذا العصر
و يموت محمد .. لكن يبقى ..
يا أبناء الصمتِ ..
ليعلن أن دماء الشهداء الأبرار ..
فداء الأقصى بالروح ..
و بالروح .. و ليس بزخاتٍ من حبر
قد جاء زمانٌ .. فيه الأجدى ..
أن ينتحر الشّعْرُ

أخوة القلم

لأن ما يجمعنا أخوة القلم
لأننا نشدُّ بعضنا ببعضنا كأننا هرم
نذكره تاريخنا ..
يُنهضنا .. لِتَشَدَّ الهِمَمُ
لعتنا رائعة ..
بالغة القدم .. و كلها كرم
لكن حرفنا يخذلنا ..
يصيح بيننا ..
استبدلوا مدادكم بدم
لتكتبوا بأن كلَّ جبارٍ قزم
و كل غاصبٍ تحرقه نارٌ من التُّهم
و كل طالبٍ حرية ..
لن يرتجي حصولها ..
من عصبة الأمم
أو هيئة الوخم
أو جلسة البكم
أو منبر الصنم
أو كل ما نعرفه من هذه القمم
و لتكتبوا ..
متى نعود .. يا فلسطين لكي ..
بقلبنا و روحنا ..
يرفرق العلم

الوصل

الوردُ في خدِّ الحبيبِ قد احتبس
والبدْرُ من نورِ المُحِبِّ قد قَبَسَ

والدُّرُّ من فَمِهِ المُطَيَّبِ مُجْتَنِي
والمِسْكُ والكافورُ من رِيَّا النَّفْسِ

وهو الذي سَحَرَ الأَنامَ بِلَحْظِهِ
إِن قَامَ فِي دَعْوَى الغَرامِ وَإِن جَلَسَ

قَد زَادَنِي وَلَهَا بِمَائِسِ قَدِّهِ
وأنا الذي خاضَ البِحارَ وما احْتَرَسَ

قُلْتُ ارحمِي صَبًّا عَلِيلاً مُغْرَمًا
بالدمعِ يَنْثُرُهُ غَزِيرًا ما بَخَسَ

أَوْ فارْحَمِي قَلْبًا أُسِيرَ مَحَبَّةِ
بالبُعْدِ والهَجْرِ الطويلِ قد ابْتَأَسَ

وطلبتُ مِنْها الوصلَ قالت : أَلْفُ لا
ماذا أَصابَكَ يا فتى ؟ أَعْرَاكَ مَسْ ؟!

قُلْتُ : الجنونُ بِكُمْ نِهايَةُ مَطْلَبِي
أَوْ يَحْمِلُونِي مَعْشِيًّا عِنْدَ العَلَسِ

قالتُ : أنا الوردُ الذي يبلى إذا
قطفَ المُؤَمِّلُ ، قُلْتُ : ماذا لو لَمَسَ ؟

قَالَتْ : تُرِيدُ الرَّشْفَ ؟ قُلْتُ : أَجِلُّهُ
عَنْ ذِكْرِ شِعْرِي ، رَائِقٌ وَبِهِ لَعَسُ

قَالَتْ : فَخُذْهَا رَشْفَةً عَفْوِيَّةً
مَاذَا عَلَى الصَّبِّ الْعَلِيلِ لَوْ اخْتَلَسَ

قُلْتُ : اجْعَلِيهَا رَشْفَةً مَرُوبَةً
عَنْ رَوْضِكَ الزَاهِي وَ عَنِ كَفِّ غَرَسِ

قَالَتْ : وَهَلْ لِلرَّشْفِ تَمَّ تَتَمَّةٌ ؟
قُلْتُ : الْوَصَالُ ، فَقَالَتْ : الْقُبْلَةُ وَتَسُنْ

فَأَخَذْتُهَا بِيَدِ الرِّضَا ، مَعْقُودَةٌ
كَفِّي بِرَأْسِ مُعَانِقِي حَتَّى وَجَسُ

فَحَلَفْتُ أَنْ لَا عُذْتُ أَلْتَمُّ غَيْرَهُ
فَدَنَا بِمَبْسَمِهِ الشَّهِيِّ وَبِي هَمْسِ

أَيْتُوبُ عَنْ رَشْفِ الْمَعَانِي شَاعِرٌ
قُلْتُ : أَحْسِبِيهِ شَاعِرًا وَبِهِ خَرَسُ

قَالَتْ : فَقَدْ أَعْيَيْتَ قَلْبِي حُجَّةً
فَادُنْ وَخُذْ مَا شِئْتَ مِنْ حَسٍّ وَجَسٍّ

وَاللَّهُ يَرْحَمُنَا بِفَاضِلِ عَفْوِهِ
إِنْ أَوْفَتِ الْأَيَّامُ وَالْبَيْنُ طَمَسُ

فَالْحُبُّ قَدْ فُطِرَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا
وَالطُّهْرُ بِالذَّنْبِ الْحَرَامِ قَدْ التَّبَسُّ

حلم

حُلماً ..

أَيْقَظَ فِي قَلْبِي هَوَاهُ

فَمَضَى يَحْمِلُنِي ..

نَحْوَ ذِكْرِي ..

هِيَ عِنْدِي ..

كُلُّ أَيَّامِ لِقَاةِ

دَمْعَةٍ .. حَائِرَةٍ .. جَامِدَةٍ

فِي هَدْوَةٍ ..

غَادَرْتُ مِنْ مُقْلَتَيْهِ ..

وَبِقَلْبِي ..

أَنْشَبْتُ أَطْفَارَهَا ..

فِي عِنَاقِ أَبَدِي

مِثْلَ عِمْلَاقِ بِكْفِيهِ ..

هَوَى .. رَأْسُ صَبِي

ثُمَّ أَرْخَى حَاجِبِيهِ ..

وَبَرَفِقِ طَوْقَتِي سَاعِدَاهُ

غَابَ عَنِّي ..

لَسْتُ أَدْرِي ؟ ..

ذَنْبُ مَنْ ؟

هُوَ .. أَمْ شَخْصٌ سِوَاهُ

كُلُّ دَرَبٍ ..

لَمْ يَجِئْنِي مِنْهُ ..

يَسْتَأْقُ خُطَاهُ

فَحَيَاتِي كُلُّهَا .. مِنْهُ .. إِلَيْهِ ...

وَفِدَاهُ

ثُمَّ فِي صَمْتٍ رَهِيْبٍ ..
بَعْدَتْ عَنْهُ دُرُوبِي ..
وَمَضَى الْخَاسِرُ ..
يُحْصِي مَا جَنَاهُ
وَإِذَا الْمَكْسَبُ ..
سِرٌّ قَدْ طَوَاهُ
ثُمَّ أُعْطِيَ مَا يُوَارِي ..
كُلَّ أَيَّامٍ جَفَاهُ

إِنَّهُ مِيثَاقُ حُبٍّ ... قُبْلَةٌ ..
قَدْ أَعْلَنَتْهُ ..
حِينَ تَارَتْ شَفَتَاهُ

حقاً تريديني ..؟؟

حقاً تريديني؟؟

يا روضةً فاقت ..

وصفي وتمعيني

يا بسمة عطشى ..

جاءت تناجيني

تدعو بألفٍ فم ..

أن قم وناديني

واشرح هوى عشقي ..

شهد .. يداويني

فهنا ليالي الحب ..

بالحس تدعوني

أقبل .. أنا وحدي ..

طيب الشذى دوني

حقاً تريديني !!

أخشاك يا قدراً ..

مراً ... سيسقيني

في طهرك السامي ..

حطمت مجدافي ..

ولعنت أيامي ..

وصرخت ..

بل كوني

عيناك

عَيْنَاكَ ..
فِي عَيْنَيْكَ وَدِّي ..
لَوْ أَغْيَبُ
عَيْنَاكَ ..
نُورٌ ، ضَاءٌ ..
فِي عَتَمِ الْقُلُوبِ
لَوْ كَانَ دُونَهُمَا جِبَالٌ ..
كَانَتْ أَخْلَفُ أَنْ تَذُوبُ
لَوْ كَانَ ذَنْبًا ..
أَنْ أَرَاهَا ..
كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الدُّنُوبِ
أَنَا فِي عَيْونِكَ رَاغِبٌ ..
أَبْدًا أَحْنُ إِلَى الْمُجِيبِ
أَنَا فِي هَوَاكِ مُتَيِّمٌ ..
وَ دَوَايَ مِنْ شَهْدِ الْقُلُوبِ
فَاخُنْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ ..
تُشْفِينِي يَا أَحْلَى حَبِيبِ
لَوْ أَقْسَمُوا أَهْلُ الْهَوَى ..
أَقْسَمْتُ أَنِّي ..
لَنْ أَتُوبَ

قـدر

قدرٌ ..

أرادَ بأنْ نَكُونُ

وَبأنْ يَعِيشَ الحُبُّ ..

في نارِ التَّرَقُّبِ وَالظُّنُونِ

حَقًّا رَأُونَا ؟؟

لا أَظُنُّ ..

وَهَلْ يَرَانَا المَيِّتُونَ ؟ ..

هُمُ يَخْنُقُونَ الطَّيْرَ ..

إِنْ يَوْمًا أَحْسُوا ..

شَدْوَهُ بَيْنَ العُصُونِ

هُمُ يَخْنُقُونَ الحُبَّ ..

وَالأَحْلَامَ ..

أَلْفُوهَا بِأَحْشَاءِ الأَتُونِ

هُمُ يَخْنُقُونَ ..

جَمَالَكَ الفَتَّانَ ..

في غَمَضِ العُيُونِ

هُمُ جَمَدُوا الأَلْفَاظَ في ..

أُسْطُورَةَ العَرِضِ المَصُونِ !!

أَنْتَى رَأَيْتُكَ .. ضَاعَ مِنِّي التُّطُقُ ..

وَالتَّهَبَ الجَبِينِ

فَإِذَا سَمِعْتُكَ .. حَارَ مِنِّي العَقْلُ ..

وَانتَفَضَتْ يَدَايَ ..

وَأَحْرَقَ الدَّمْعُ الجُفُونِ

فَإِذَا لَمَسْتُكَ ..

قُلْتُ : رَفَقًا يَا فَتَى ..

فَاللَّهُ لَا يَرْضَى ..

بموتِ العاشقينِ

يا زهرة رَوَيْتُهَا ..
بالسُّهْدِ ، بالتَّبْرِيحِ ..
بالدَّمْعِ الهَتُونِ
لي كُلِّ يَوْمِ قِصَّةٍ ..
فيها الكثيرُ ..
مِن الشُّجُونِ
قدرٌ ..
أَرَادَ بَأْنِ نَكُونِ ، و أَنْ نَكُونِ ..
فهل نَكُونُ .. ؟
قدرٌ .. أَرَادَ لَنَا الجُنُونُ !!...

سِيدَتِي

سِيدَتِي ..
أَنْتِ رُوحُ الدَّاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ الكَلِمَاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
نَبْضٌ مِنْ فَيْضِ الآهَاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
سَيْلٌ مِنْ رَحْمَاتِ

سِيدَتِي إِنَّكِ أَنْتِ ..
العُمْرُ الضَّائِعُ رَهْنٌ سَبَاتِ

سِيدَتِي إِنَّكِ أَنْتِ ..
الخُلْمُ الغَافِي ..
فِي أَمْنِ اللَّحْظَاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
الرَّمْزُ الكَامِنُ فِي النَّبْضَاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
القَمَرُ السَّاهِرُ فِي الشُّرْفَاتِ

سِيدَتِي أَنْتِ ..
فَوْقَ حُدُودِ الكَوْنِ ..
و فَوْقَ قَوَانِينِ المِيقَاتِ

سَيِّدَتِي أَنْتِ
الْخَوْفُ ..
و أَنْتِ كَمَا أَنْتِ ..
أَمْنٌ وَ ثَبَاتٌ

سَيِّدَتِي أَنْتِ
الْحَاضِرُ وَ الْمُسْتَقْبَلُ ..
أَنْتِ الْمَاضِي الْآتِ

وَ أَنَا مِنْ قَلْبِكَ ..
مِنْ فَيْضِ الْمَاضِي ..
أَقْتَاتُ

أراك

أراكِ عَلَى كُلِّ زَهْرَةٍ رَوْضٍ
أراكِ عَلَى غُصْنِ بَانٍ مُعَطَّرٍ

أراكِ إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى وَأَدْجَى
أراكِ إِذَا الصُّبْحُ لَاحَ وَأَسْفَرَ

أراكِ قَصِيدَةَ شِعْرِ تُدَوِّي
أراكِ (خرابيش) طِفْلٍ بِدَفْتَرٍ

أراكِ سَحَابَ عِطْرِ تَهَادَتْ
أراكِ صَفَائِرَ نُورٍ مُسَطَّرٍ

أراكِ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ وَشَكْلِ
أراكِ بِقَلْبِي وَأَهْوَاكِ أَكْثَرَ

وَأَحْلُمُ أَيَّ سَأَلْكَ يَوْمًا
وَأَعْصِرُ تِلْكَ الشِّفَاهَ وَأَسْكُرُ

فِي أَيِّ مِحْبٍّ أَحَبَّ فَأَفْضَى
فَسَبْحَانَ رَبِّي أُمَّمَّ وَصَوَّرُ

الجريح

من أنين الحروفِ صاحتْ جروحُ
تُنطقُ الصَّخْرَ لو هواهُ يبوحُ

رنةُ الحزنِ تملأُ الكونَ شِعْراً
من مدادٍ في كفِّ أنثى يصيحُ

إنَّ للعشوقِ و الهوى حَطَّراتُ
تتهادى في عتمةِ الغيبِ روحُ

فالفؤادُ الذي يهيمُ و يهوى
قلْبُ صَبِّ بين الأمانى ذبيحُ

ثم قالت في جرأةٍ وفتورٍ
كيف يهوى الحِسانَ و هو الجريحُ

الكسيرُ الكسيرُ قلباً وروحاً
يُجبرُ الكَسَرَ و هو وهو الصحيحُ

كم غموضٍ يُلْفُ منها حروفاً
ومعانٍ يحار فيها الوضوحُ

سَمَت

سَمِمْتُ الثَّغَرَ إِذِ يَفْتَرُ
عَنْ قِطْعٍ مِنَ الْجَوْهَرِ

سَمِمْتُ الشَّعْرَ هَفْهَافاً
سَمِمْتُ الْعَسْجَدَ الْأَصْفَرَ

سَمِمْتُ الْحَدَّ تُفَاحاً
سَمِمْتُ الْجِيدَ مِنْ مَرَمَرٍ

سَمِمْتُ رُضَابِكَ الْمَعْسُولَ
مَعْقُوداً مِنَ السُّكَّرِ

سَمِمْتُ جَبِينِكَ الرَّاهِي
وَنَظْرَةَ لِحْظِكَ الْأَحْوَرِ

وَجْهًا قَائِمًا يَدْعُو
بِثَغْرِ قَاتِمٍ أَسْمَرِ

فَسُبْحَانَ الَّذِي سَوَّى
وَسُبْحَانَ الَّذِي دَوَّرَ

سَمِمْتُ الرُّوْضَةَ الْغَنَاءَ
مِلءُ أَرْبِجِهَا الْعُنْبَرُ

إِذَا مَا الْعَمْرُ وَاوَاها
وَحَطَّ الْعُمْرُ إِنْ سَطَّرَ

فَمَا وَرَدُ الْجَنَى وَرَدُ
وَلَا عُودُ بِهِ أَخْضَرَ

فَسِيفُ الْعُمْرِ جَوَادُ
إِذَا أُعْطِيَ وَإِنْ قَدَّرُ

فَيُعْطِينَا عَلَى سِعَةٍ
وَلَكِنْ فِي عَدٍ يَظْفَرُ

سَمِئْتُ الْحُسْنَ تَمَثَالاً
وَمَنْ بِجَمَالِهِ يَغْتَرُّ

سَمِئْتُ الْحَبَّ أَلْفَاظاً
مَسَاحَاتٍ عَلَى دُقْتَرُ

أُحِبُّ الرُّوحَ مُرَهَفَةً
لَوْ قَعِ الْأَصْغَرِ الْأَصْغَرُ

أُحِبُّ حَقِيقَةً تَبْدُو
لِمَنْ يَدْرِي وَمَنْ أَخْبَرُ

فَمَا فِي الرُّوحِ مِنْ زَيْفٍ
فَمُجْلِبِهَا الَّذِي صَوَّرُ

فَكَسَرُ الْجِسْمِ مَجْبُورُ
وَكَسَرُ الرُّوحِ لَا يُجْبَرُ

وَعَشَقُ الْجِسْمِ لِي زَلُّ
وَعَشَقُ الرُّوحِ لِي أَجْدَرُ

قَادِر

قَادِرٌ ، و آهِ مِنْكَ قَادِرٌ
فِي صَيْدِ آهَاتِ الْخَوَاطِرِ

قَدْ حُضَّتْ فِي لُجْجِ الْهُوَى
وَأَخَذَتْ غَضَبًا قَلْبَ شَاعِرٍ

قَدْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالْهُوَى
وَعَدَا بِغَيْرِ هَوَاكَ كَافِرٌ

يَهْوَى قِوَامَكَ فَارِعًا
وَالرِّدْفُ عَنْ بَاقِيكَ ثَائِرٌ

وَالْمُقَلَّةُ الْحَسَنَاءُ تَلْهُوُ
بِالْقُلُوبِ وَبِالْمَشَاعِرِ

فَالصَّمْتُ فِي شَفَتَيْكَ دِفْءٌ
جَاءَ يُبْذِي عَجْزَ قَادِرٍ

أَهْوَاكَ رَغْمَ تَيْقُنِي
أَنَّ الْمُقَامَرَ فِيكَ خَاسِرٌ

وَبِأَنَّ قَلْبَكَ زَهْرَةٌ ظَمَأَى
وَفَيْضُ الْمَاءِ غَادِرٌ

أَنَا مَنْ أُجَادِلُ ؟ أَوْ أُحَدِّثُ
عَنْ جَمَالِكَ أَوْ أُحَاوِرُ ؟

أُحَدِّثُ الرُّمَانَ عَنْ خَدِّكَ
وَهُوَ بِغَيْرِ خَدِّكَ لَمْ يُنَاطِرْ !!

وَأُحَدِّثُ الرِّيحَانَ عَنْ أَنْفَاسِكَ
الرِّيَاءَ وَعِطْرَكَ فِي الْبَيَادِرِ !!

وَأُحَدِّثُ الْغُرَرَ الْحَسَانَ عَنِ الْعُيُونِ
عَنِ الْحَيَاءِ بِجَفْنِ فَاتِرٍ !!

هَذَا قَضِيبُ الْخَيْرَانِ
قَدْ انْتَهَى بِحُطَى مُحَاذِرٍ

يَهْتَرُ مِنْ نَعَمِ الْهَوَى
بِعُلُوِّ نَاهٍ ، فِيكَ آمِرٌ

وَأَقُولُ يَا صُنْعَ الْإِلَهِ
وَأَنْتَ تَصْنَعُ أَلْفَ سَاحِرٍ

فَاللَّهُ قَدْ خَلَقَ الْجَمَالَ
وَ زَادَ فِيكَ بِغَيْرِ سَاتِرٍ

الحب

الحبُّ عاطفةٌ كريمةٌ

الحبُّ فيضٌ من مشاعرنا الحميمة

الحبُّ معركةٌ مع زخمِ الحياة ..

مع اختلاجاتِ الشعور ..

مع الأنا .. و اللا أنا

مع كل ما يجري لنا

لكنما .. من غير فوزٍ أو هزيمة

الحب ليس ولادةً حمقاء ..

كي تهبَّ امتدادَ العقم .. في النفسِ العقيمة

الحب أن تهبَّ الرجولة و الأمومة

من غير ذاكرة .. تُدمِّرُ أمسنا

من غير ذكرى ..

من مُحِبِّ هاربٍ أو من مُحِبِّ قد رنا

الحبُّ طينفٌ ..

من خيالاتٍ و أوهامٍ .. إلى أرضِ المنى

الحبُّ تجربةٌ .. و أفكارٌ مُقيمة

الحبُّ في الكلماتِ صارَ صناعةً ..

لا فرق بين قديمها و حديثها ..

ضوءٌ يَمُرُّ و يحتفي في ظلِّ عاصفةٍ من الأفكار ..

في عصرِ الوسائطِ و التّقانةِ و التّمُدُنِ

وَسَطَ أجواءٍ من الفوضى ... أليمة

من أجل أن ننسى حروفَ الأبجدية ..

وَسَطَ أكوامٍ من الحبِّ التّراثيّ الذي ..

يغفو بطني مُجلّداتٍ في سِجَلاتٍ قديمة

الحبُّ في لغتي و في ديني ..

فإنَّ الحبَّ ..

يجعلُ في حياة المرء ..

فائدةً و قيمةً

فالحبُّ فِطْرَتُنَا السَّلِيمَةُ

يا شاعر

يا شاعرٌ في الحبِّ نَهَبُ أُماني
هَلًّا نظرتَ إلى الوراءِ ثَواني

لرأيتَ صَبْرًا صَامَ عَن غَدَقِ الهوى
دَهْرًا ، فأحرقَ مُهجتي ولساني

ورأيتَ أفكارًا تهاوتُ في الدُّجى
لَعنتُ زمانَ البُؤسِ والحِرمَانِ

الحلمُ أيقظُها ونبّهَ حِسَّها
فتدللتُ في صِبوةٍ وحنانِ

فشربتُ من كأسِ الحياةِ مرارةً
وسكبتُ ما قد فاضَ مِلءَ دِناني

فقتلتُ كلَّ طَهارةٍ وبراءةٍ
وطفقتُ أرحلُ من حبيبِ لثاني

وَأوسدُ الجيدَ الصغيرَ بساعدي
وأعانقُ الأفنانَ بالأفنانِ

أهوي على السطرِ الصغيرِ بمغوي
ويضيعُ من فرطِ الجنونِ لساني

وأقولُ : حُلُوبِي قَتيلًا في الهوى
فالسَّعدُ قد وافي وطابَ زماني

أَصُومُ عَنْ كَرَمِ الْهَوَى مُتَّخِيراً
وَأَقُولُ مَنْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ يُدَانِي؟

وَأَظِلُّ أَنْتَظِرُ الْلِقَاءَ مَوْمِلاً
وَأَقُولُ لَوْ صَوْتُ لَهُ لَكَفَانِي

وَإِذَا الزَّمَانُ أَبِي وَصَالَ أَحَبِّي
وَالدَّهْرُ مَسْرُورٌ بِهِ وَمُعَانِي

أَحْرَقْتُ شِعْرِي كُلَّهُ وَرَمَيْتُهُ
كَسَّرْتُ أَقْلَامِي ، قَطَعْتُ بَنَانِي

يَا صَاحِبِ الْحُبِّ يَا بَنِي طَائِعاً
لَكِنْ إِذَا رُمْتَ الْوَصَالَ يُدَانِي

لَا خَيْرَ فِي كَأْسِ جَمِيلٍ رَائِقِ
إِنْ كَانَتِ الشُّفْتَانِ مِنْهُ تُعَانِي

كلما

كُلَّمَا لَاحَ وَافْتَرَبَ
خَفَقَ الْقَلْبُ وَاضْطَرَبَ
يَتَشَى بِحُسْنِهِ
ثُمَّ يَدَّعِي الْغَضَبَ

رَائِقُ الثَّغْرِ وَاللَّمَى
كُلَّمَا رُمْتَهُ هَمَا
وَإِذَا نَلْتُ رَشْفَةً
زَادَ بِي الْوَجْدُ وَالظَّمَا
زَادَ فَيضاً مِنَ الْهَوَى
كُلَّمَا خَلْتَهُ نَضَبَ

وَإِذَا جَالَ حِطُّهُ
فَهُوَ أَدْرَى بِمَنْ أَحَبَ
عِنْدَ طَرْفِيهِ يَلْتَقِي
لَهْفٌ بَاغٍ إِلَى طَلَبِ

أَشْعَلَ الْقَلْبَ حُبُّهُ
وَهُوَ يَدْرِي بِأَنَّهُ
إِنْ بَدَا فِي تَمَامِهِ
لَيْسَ لِلنُّورِ غَيْرُهُ
بَيْنَ حُطِّيهِ وَالرَّدى
يَرْبِطُ اللَّهُ بِالنَّسَبِ

غَصْنُ بَانٍ مُوَوِّدٌ
هَزَّ الشَّوْقُ وَالطَّرَبُ
كُلَّمَا مَالَ قَدُّهُ
يُلْحِقُ الدَّنْبَ بِالسَّبَبِ

رَاحَ عَيْيَ وَمَا دَرَى
أَنَّيَ أُحْرَمُ الْكَرَى
فَهُوَ رُوحِي وَمُهْجَتِي
وَهُوَ عَيْنِي بِهِ أَرَى
كَيْفَ أَحْيَا وَأَرْتَجِي
وَهُوَ قَدْ عَزَّ وَاحْتَجَبُ

ثمن الحب

مَنْ لَمْ يُعَدِّبْ مِنْكَ ... مَنْ ؟؟؟

يَا مَنْ جَعَلْتَ الْهَجْرَ

وَالْبَعْدَ الطَّوِيلَ ..

هُوَ الثَّمَنُ

مَا ذَنْبُ قَلْبٍ

لَمْ يَجِدْ ..

فِي غَيْرِ عَيْنَيْكَ الْوَطْنَ .. !!

مَا ذَنْبُ طَيْرٍ

هَائِمٍ ..

هَجَرَ الْجَمِيعَ

وَجَاءَ يَطْلُبُ ..

فِي حَنَائِكِ الْفَنَنِ .. !!

مُضْنَى يُعَدِّبُهُ الْهُوَى ..

مِنْ قَرْطِ مَا لَأَقَاهُ .. جُنْ !!

فِيكَ الْجَمِيعُ تَفَرَّقُوا ،

وَبِكَ الْجَمِيعُ تَحَدَّثُوا ،

هَذَا يَقُولُ :

أَنَا رَأَيْتُ ...

وَذَاكَ يَخْلِفُ :

أَنْ عَرَفْتُ ...

وَتَالَتْ : لَا بَلَّ عَشِقتُ ...

وَأَخْرُ : لَا .. أَلْفَ لَا ...

أَبْدَأُ ... وَلَنْ

كُلُّ بِقِصَّتِنَا دَرَى ..

مَا بَيْنَ تَشْكِيكِ وَوَطَنِ

هُمْ يَعْرِفُونَ ..

بَأَنْ مَنْ يَهْوَاكَ ... يُلْقِي

بِالْفَوَادِ إِلَى الْمِحْنِ

فَهَوَاكِ قَرَّرَ
شَرَعَ أَرْبَابِ الْهَوَى ..
أَمْضَى ... وَأَلْعَى ... مَا يَرَاهُ ..
وَزَادَ فِي الْعُقْبَى ... وَ ... سَنُ
فَأَقَامَ حَدَّ الْهَجْرِ
فِي قَلْبٍ ... وَحِيدٍ ... مُتَّخِنُ

آهٍ .. وَهَلْ يُجِدِي النَّأُوهُ
وَالْهَوَى
قَدْ صَارَ قَنُ !!..

وَالْحَبُّ ... رَهْنٌ تَمَلُّكِ ..
وَالْوَصْلُ نَجْوَى .. بِنْتِ دَنْ
وَالْبُعْدُ مَوْتٌ ... كُلِّ مَنْ ..
لِلذِّكْرِيَّاتِ دَنَا ... وَ حَنْ
زَمْنٌ بِهِ
قَدْ جِئْتَ أَنْتِ ..
أَقُولُ ... يَا أَعْلَى زَمْنُ
أَعْذُرُ مُجِبًّا ... قَدْ قَضَى
مِنْ فَرْطِ نَجْوَاهُ ... وَأَنْ !!
وَأُخِذِ الْحَيَاةَ ..
وَقُلْ لَهُ
أَنْ يَقْبَلَ الرُّوحَ ثَمَنُ

أشـرقـي

ضَاعَ مِنِّي الْهَوَىٰ وَفَرَحِي تَوَلَّىٰ
وَفُؤَادِي فِي بَحْرِ حُسْنِكَ ضَالًّا

اتَّقِي اللَّهَ وَارْحَمِي قَلْبَ صَبِّ
مِنْ جَحِيمِ الْفِرَاقِ قَدْ بَاتَ يَصِلَا

وَأَقْلَبِي الْهُجْرَانَ وَادِنِ فَيَا
كُلَّمَا خُضْتُ فِي الْهَوَىٰ أزدَدْتُ جَهْلًا

كَمْ فَرَضْتِ لِأَوْجِهِ الْوَصْلَ حُكْمًا
ثُمَّ زِدْتِ عَلَى الْفَرِيضَةِ نَفْلًا

وَمَلَأْتِ الْفُؤَادَ هَمًّا وَحُزْنًا
وَتَرَكْتِ الْأَمَالَ دُونَكَ قَتْلًا

أَنَا إِنْ مِتُّ فِي هَوَاكَ فَحَقًّا
كَمْ مُحِبِّ فِي الْحَبِّ قَدْ مَاتَ قَبْلًا

رَحِمَ اللَّهُ عَهْدَنَا فِي التَّدَابِي
يَوْمَ كَانَ الْهَوَىٰ رَضِيعًا وَطِفْلًا

كَمْ أَفْضَتِ مَكْنُونَ صَدْرِكَ عِنْدِي
وَأَتَيْتِ مِنْ فَرَطِ شَوْقِكَ عَجْلًا

كُنْتُ إِنْ رُمْتُ مِنْكَ لِمَسِّ حُرُوفِ
قُلْتِ لِي : بَلْ أَزِيدُكَ الْيَوْمَ وَصِلَا

وَإِذَا مَا سَأَلْتُ شِعْرَكَ رَشْفًا
قُلْتُ : زِدْنِي هَوًى وَزِدْنِي سُؤلاً

يَوْمَ جَاءَتْ شَمْسُ الضُّحَى تَتَبَاهَى
وَتَوَارَتْ مِنْ بَعْدِ رُؤْيَاكَ حَجَلَى

كَيْفَ لَا ، وَالضِّيَاءُ مِنْكَ سَنَاءٌ
يَوْمَ أَشْرَفْتَ وَالْبَهَاءُ تَجَلَّى

رَحِمَ اللَّهُ عَهْدَ وَصْلِكَ مِنِّي
كَانَ أَحَلَى لِقَاءً وَأَقْرَبَ شَمَلًا

أَنَا وَاللَّهِ لَسْتُ أَطْلُبُ عَوْدًا
إِنِّي أَطْلُبُ الرِّضَا لَيْسَ إِلَّا

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِذَا جُرْتَ أَرْضًا
كَانَ فِيهَا الْحَبِيبُ مَهَلًا وَمَهَلًا

قُلْ لَهُ إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ
لَسْتُ وَاللَّهِ فِي الْهَوَى أَتَسَلَّى

قُلْ بَأْنِي قَدْ دُبْتُ شَوْقًا إِلَيْهِ
مَا دَنَا بَارِقٌ وَبَدُرٌ أَطْلًا

وَارُوا أَنِي إِنْ لَاحَ فَجَرٌّ وَ أَوْفَى
قُلْتُ مِنْ شِقْوَتِي : عَسَى وَلِعَلًّا

وَحُذِّ الْعَيْنَ وَالذُّمُوعَ رِدَاءً
وَإِذْنُ مِنْهَا وَخَلِّهَا تَتَمَلَّى

فأنا للبعادِ ما عدتُ أقوى
وفؤادي للموتِ قد صارَ أولى

فأنا شاعرٌ شهيدٌ غرامٍ
من مِدادِ الدموعِ قال ، وأملَى

ليتني كنتُ للمليحةِ خلاً
أو لأنفاسِها رقيباً و ظلاً

أو وشاحاً تضمُّه بيديها
أو كعقدٍ في الجيدِ إذ تتحلَّى

أو إزارٍ يلفُ أجملَ حصرٍ
أو يشدُّ الرُّمانَ إنْ قد تدلَّى

ليتني كنتُ في النواظرِ كحلاً
أو كلاماً من ثغرها العذبِ يتلى

أنا إن قدرَ الإلهُ رضاها
فُلتُ للحبِّ : اذنُ ، أهلاً وسهلاً

ذات دلال

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ إِذَا أَرَدْتَ وُرُوداً
كَالصَّخْرِ بَيْساً صَامِداً جَلْمُوداً

و سَتَلِقَ مِنْ ذَاتِ الدَّلَالِ جَفُونَهَا
و عِيُونَهَا و سَلَاحَهَا المَوْعُودَا

فَاخْتَرِ إِذَا مَا شِئْتَ بَيْنَ ضَلُوعِهَا
سُكْنَى إِذَا مَا حَيْرَتُكَ قَدُودَا

و أَنْخِ رِكَابَكَ عِنْدَ مَفْرَقِ ثَغْرِهَا
أَوْ فَوْقَ تَفَاحِ دَعْوِهِ خُدُودَا

و لِيَرْحِمِ اللهُ الَّذِي مِنْ حُسْنِهَا
يَدْنُو ، و يَبْقَى مَنْ يَكُونُ بَعِيدَا

قَدْ زَارَهَا صَبُّ و آيسَ و صَلَّهَا
و غَدَا بِبُرْدَةٍ هَمِّهِ مَلْحُودَا

فَإِذَا أَرَدْتَ تَحِيَّةً يَا صَاحِبِي
فَمِنْ السَّلَامَةِ أَنْ يَكُونَ بَرِيدَا

الوعد

أ مُوعِدَتِي وَالنَّاسُ حَوْلِي شَوَاهِدٌ
بِرَبِّكَ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَوْهَامُ

أَقُولُ لَكَ الْأَيَّامُ تَأْتِي بِمُوعِدٍ
قَرِيبٍ ، وَتَصُفُّو بَيْنَنَا الْأَيَّامُ

تَقُولِينَ مَا الْأَشْوَاقُ لِي بِمُطِيعَةٍ
وَنَفْسُ الْكَرِيمِ الْحَرِّ لَيْسَ تَضَامُ

فَهَجْرُ صَدِيقٍ أَوْ قَرِيبٍ مُحَلَّلٌ
وَلَكِنَّ هَجْرَ الْعَاشِقِينَ حَرَامٌ

أَقُولُ مَعَاذَ اللَّهِ ، مَا الْمَهْجَرُ بُعِثِي
وَلَكِنْ رَقِيبَ الْوَصْلِ لَيْسَ يَنَامُ

وَلَكِنِّي أَحْيَا وَحِيداً لِشَقْوَتِي
وَمَنْ لِحَرْبٍ أَنْحَنَّتْهُ سِهَامُ

فَأَعَذَبُ مِنْ شَفَتَيْكَ لَسْتُ بِرَاشِفٍ
وَلَوْ كَانَ بَحْرَ الشَّهْدِ ، وَهُوَ زَحَامُ

وَمَا هَزَّنِي شَوْقٌ لِغَيْرِكَ فَالهُوَى
عَهْدٌ ، وَلِي عِنْدَ الْعُهُودِ لِرَامُ

الْعَيْنُ أَيُّ شَاهَدَتِكَ لَمْ تَنْزَلُ
دَهْرًا ، وَلَوْ أَنَّ الْأَنَامَ قِيَامُ

لكن تُعزِّيني الورودُ فلَوْهَا
مِنْ وَجَنَّتِيكَ ، تَصُفُّهَا الأَكْمَامُ

والبدرُ يُونسني إذا اشتدَّ الجوى
فِيهَا دَمْعِي والدموعُ كَلَامُ

وأقولُ بيتاً واحداً مِنْ عَاشِقٍ
فِيهِ الوعودُ تَبْثُّهَا الأنسَامُ

لا شيءَ دون الموتِ لي بِمَفْرِقٍ
ما دُونَ شَهْرِ الصَّوْمِ عَنْكَ صِيَامُ

ما لقلبي !!!

ما لِقَلْبِي فِي حَيْرَةٍ دَوَّارَةٍ
قَدْ غَدَا تَضْرِبُ الْمَحَبَّةُ نَارَهُ

وَ غَدَا يُشْعِلُ الْفُؤَادَ هَوَاهَا
تَارَةً بِاللُّقَا وَ بِالْقَوْلِ تَارَهُ

عَلَّقْتَهَا تَمَائِمًا مِنْ عَبِيرِ
لِفُؤَادٍ قَدْ أَلْهَبَتْهُ الشَّرَارَهُ

عَلَّقْتَهَا وَ مَا دَرْتُ أَنَّ قَلْبِي
ذَاقَ شَهْدَ الْهَوَى وَ ذَاقَ الْمَرَارَهُ

لَنْ يُرَاعِي نَهْدًا تَرَبَّى صَغِيرًا
وَ هِيَ صَانَتْهُ عَنْ غَرِيبِ الزِّيَارَهُ

شَامِحًا دَاعِيًا إِنَّ صَدْرِي
لَهُوَ الرُّوحِ وَ الْعَفَافِ مَنَارَهُ

فَهُوَ نَجْمٌ مُسَافِرٌ وَ وَحِيدٌ
لَيْسَ تُغْوِيهِ كَلِمَةٌ مُسْتَعَارَهُ

وَ هُوَ يَجْرِي لَعَلَّهُ ذَاتَ يَوْمٍ
سَوْفَ يَلْقَى بَعْدَ الْعَنَاءِ اخْتِيَارَهُ

يَا طَرِيقَ السَّلَامِ : أَلْفُ سَلَامٍ
أَنْتَ لِلْحُبِّ مَوْعِدٌ وَ إِثَارَهُ

أَنْتَ تَذْرِي بِكُلِّ دَقَّةِ قَلْبٍ
عِنْدَمَا أَوْمَأَ الْحَبِيبُ إِشَارَهُ

وَ رَمَانِي بِنَظْرَةٍ هِيَ عِنْدِي
كُلُّ زَادِي فِي رِحْلَتِي الْمُحْتَارَهُ

كَمْ تَمَنَيْتُ أَنْ يَطْوَلَ طَرِيقِي
لِيُؤَارِي فِي رَوْعَةِ أَسْرَارِهِ

أَنْتِ لِي النُّورُ أَنْتِ لِحْنُ شَجِيئِي
نَعْمَ مُهْجَتِي لَهُ الْقِيثَارَهُ

أَنْتِ رُوحِي بَلْ أَنْتِ كُلُّ حَيَاتِي
هَآكِ حَيِّي ، لَكَ صَرِيحُ الْعِبَارَهُ

الرقيب

يا نسيمَ الفجرِ ..
وافي منزله
ثم .. أقرئه سلامي ..
وأسأله
من لقلبي ..
إن رقيب الوصل
جوراً .. أثقله ..؟؟
من لطرفي ..
إن رقيب البدر
للبعد
ستاراً .. أسدله ..؟؟
من لمحروم
له صوت ..
رقيب الروح
سراً .. عطله ..؟؟
يا نسيمَ الفجرِ
خذ مني ..
وخبّرها بأني ..
مدنف .. صبّ
سقيم .. ذو وله
قل لها :
إني على عهد الهوى
ألحق الذكرى ..
وأستاف الأمانى ..
وأقوم الليل
من فرط الجوى ..
سُهُدُه ..
غيب عني أوله

ثم غد لي
يا نسيم الفجر ..
واشرح لي
تمام المسألة

وَمَضَتْ أَيامُ عِدَّةٍ ..
قُلْتُ : لِلأَنسَامِ عَوْدَهُ ..
غَيْرَ أَنِّي
حَارَ قَلْبِي .. وَأَنْفَطَرَ
فَنَسِيمُ الفَجْرِ لَمْ يَأْتِ
وَلَمْ يَأْتِ حَبْرٌ
وَ إِذَا فِي لَيْلَةٍ ..
جَاءَتْ .. رِيَا حُ مُقْبِلَةً
ثُمَّ قَالَتْ لِي :
نَسِيمُ الفَجْرِ
قَدْ صَارَ رَقِيبًا ..
بَعْدَ أَنْ وَافَى الحَبِيبَ ..
وَبَرَفِقٍ .. قَبْلَهُ !!
قُلْتُ :
يَا قَاضِي الهَوَى ..
أَنْتَ قَاضٍ
فِي الِوَرَى مَا أَعْدَلَهُ
أَ رَقِيبٌ جَائِرٌ ؟؟
وَ رَقِيبٌ .. صُنْعُ كَفِّي ؟؟
وَ رَقِيبٌ .. ذُو صِلَةٍ .. ؟؟
إِنِّي أَخْشَى
رَقِيبًا فِي غَدٍ ..
وَ رَقِيبًا بَعْدَ هَذَا
العُمُرِ يَأْتِي قَائِلًا :
مَا أَجْهَلَهُ !!!!

* بتصرف - عن : وليم وردوورث

عَاشَتْ حَيْرَى ..
بمَكَانٍ لَيْسَ بِهِ إِنْسَانُ
عَاشَتْ بِجَوَارِ النَّبْعِ ..
وَهَلْ يَرَوِي نَبْعُ الْحِرْمَانِ ..؟؟
عَاشَتْ ظِلًّا ..
لَمْ يَدُنْ لَهَا بِالْمَدْحِ لِسَانُ
لَمْ يُطْفِئِ ثَوْرَتَهَا شِعْرٌ ..
لَمْ تَعَصِرْ قَافِيَةَ كَفَّانُ
لَمْ تُلْهِبْ أَحْرَفَهَا نَارٌ ..
لَمْ يَقْرُبْ فِتْنَتَهَا أَحَدٌ ..
إِلَّا شَبَحَا يُدْعَى التَّسْيَانُ
وَهِيَ بِنَفْسِجَةٌ ..
قُرْبَ الْحَجَرِ الْقَابِعِ
مَا بَيْنَ الْأَغْصَانِ
وَالطُّحْلُبِ
يَنْمُو وَيُعْطَى ..
بِاللُّونِ الْأَخْضَرِ
مَا بَيْنَ الْأَرْكَانِ
وَهِيَ بِنَفْسِجَةٌ ..
نِصْفٌ ..
يُبْدِيهِ الْقَمَرُ السَّهْرَانُ
وَالنِّصْفُ الثَّانِي
فِي أَغْوَارِ الْعَتَمَةِ ..
مَخْفِيٌّ ... حَيْرَانُ

هي نجمٌ
فوق الناسِ ..
يُضيءُ
سحاباتِ الأحرانِ
نجمٌ مرتفعٌ .. ووحيدٌ ..
يستجدي
للأرضِ الغفرا
عاشتْ
مجهولٌ موطنها ..
ما بينَ
مسافاتِ الأوطانِ
ماتتْ ..
لم يعرفْ أحدٌ
كيفَ ...؟ لِمَ ...؟ و بأيِّ مكانٍ ..؟
قبرٌ .. ودموعٌ أذرفها
آهٍ ... فالفرقُ
يبينُ
الآنُ

أنا لستُ لكِ

* بتصرف - عن: ساره تسدل

أنا لستُ لكِ ..

أنا لستُ بكِ ..

أنا لن أتلاشى فيكِ ..

بالرغم بأنني أتمنى هذا

كشعاع الشمعة وسط الظهيرة

وكقشرة ثلج في منتصف البحر

أنتِ تُحبييني ...!

وأنا لازلتُ أراكِ كما أنتِ ..

روح فاتنة يسطع منها النور

وأنا لازلتُ أنا

أشتاق لأن أتلاشى ..

مثل شعاع من ضوء مأسور

قد ضاع وراح بوسط النور

شديني نحو الحب لأقصى العمق

و دعيني ذون حواس ..

زمن العشق

إنسان مبهم .. لا أتكلم ..

لا أتخسس ..

مشلول ، أعمى و أصم

مسحوق في عاصفة الحب ..

مهزوم ..

مثل شعاع النجمة وسط الغيم

لِكِ يَا حَبِيبَتِي

* بتصرف - عن : الشاعر الفرنسي / جاك بريفر

ذَهَبْتُ إِلَى سُوقِ الطُّيُورِ لِأَقْتَنِي
طَيوراً لِكَ يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ أُهْدِيهَا

ذَهَبْتُ إِلَى سُوقِ الزُّهُورِ لِأَشْتَرِي
زهوراً لِكَ مَاءَ الْحَيَاةِ يُرَوِّيهَا

ذَهَبْتُ إِلَى سُوقِ الْحَدِيدِ لِأَنْتَقِي
قيوداً ثَقِيلَاتٍ لِكَ تَرْسُفِي فِيهَا

ذَهَبْتُ إِلَى سُوقِ الإِمَاءِ وَرَاعِنِي
بأنك لستِ مِنْ جَوَارِي جَوَارِيهَا !!

مَنْ قَالَ ..؟؟

مَنْ قَالَ أَنَّ الْحُبَّ

يَا حَبِيبَتِي ..

لَيْلٌ مِنَ السَّهَرِ

مَنْ قَالَ أَنَّ الْحُبَّ

أَنْ نَبْكِي عَلَى ..

ضَوْءِ الْقَمَرِ

مَنْ قَالَ أَنَّ الْحُبَّ

أَنْ نُغْنِي ..

وَنَلْتَمِ الصُّورُ

فَالْحُبُّ يَا حَبِيبَتِي ..

هُوَ الْقَدْرُ ..

فِي ضَحْكَةِ الْقَدْرِ ..

فِي دَمْعَةِ الْقَدْرِ

فِي لَحْظَةِ الْمِيلَادِ ..

وَالخَوْفِ وَالْحَدَرِ

فِي رَحْلَةِ طَوِيلَةِ الْمَسَافَةِ

مَا بَيْنَ وَقَعِ الْيَمِّ ..

وَرَوْعَةِ الْخُرَافَةِ ..

فِي كُلِّ مَا نَرَفُئُهُ ..

دَاخِلَنَا .. وَحَوْلَنَا .. طُولَ الْمَدَى

وَفِي الْعَوَالِمِ الْأُخْرَى

الْحُبُّ ...

أَنْ أَرَاكَ يَا حَبِيبَتِي ..

فِي كُلِّ أَوْزَاقِ الشَّجَرِ ..

فِي كُلِّ غُصْنٍ أَوْ ثَمَرٍ

.. الحبُّ ..
أن أَسْمَعَكِ ..
في كُلِّ زَحَّاتِ المَطَرِ

.. الحبُّ ..
أن يَشْدُو الهَوَى ..
في الرِّيحِ .. في الإِعْصَارِ ..
في كُلِّ أصْوَاتِ البَشَرِ

.. الحبُّ ..
أنْ أهْفُو إِلَيْكِ ..
صورةً مُشْرِقةً ..
في زَحْمَةِ الأَضْوَاءِ ..
في زُرْقَةِ السَّمَاءِ
في قَلْبِ كُلِّ ذَرَّةٍ ..
تَكْوِنُ الأَشْيَاءَ
في كُلِّ أَرْضٍ قَفْرَةٍ ..
في كُلِّ وادٍ مُظْلِمٍ ..
في كُلِّ أنواعِ الصُّورِ

والآنَ هَلْ عَلِمْتِ
يا حَبِيبَتِي ..
ما الفَرْقُ بَيْنَ
صَرَخَةِ العَوِيلِ ..
وَ رَنَّةِ الوَتَرِ
في قَلْبِ مَنْ ..
آمَنَ بِالحُبِّ ..
وَمَنْ بِالحُبِّ قَدْ كَفَرَ

المزاد

معبد الحسنِ أينَ عنكَ المصلُّونَ ؟
وأينَ القلوبُ تَظفُرُ رِيًّا

أينَ مَنْ نَدَرُوا العَمَرَ لِلعِبَادَةِ
والتَّفُؤَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ سَوِيًّا

أينَ مَنْ عَطَلُوا التُّجُومَ وجَعَلُوا
مِنْ عُيُونِ الحَبِيبِ نوراً عَلِيًّا

وأَقَامُوا لِلكَلِّ حَصْرٍ صَوَاناً
وَتَمَلَّؤُوا مِنْ كُلِّ تَهْدٍ صَبِيًّا

وَأَرَاخُوا الأَجْسَامَ مِنْ شِفْوَةِ الحُبِّ
وَهَامُوا مَعَ كُلِّ رُوحٍ سَرِيًّا

هَلَكَ العَاشِقُونَ يَا مَعْبِدَ الحَسَنِ
فَلَا تَبْكِهِمْ وَتَبْقَى شَقِيًّا

إِنَّمَا أَنَا عَاشِقُ الرُّوحِ فَسَلِّني
تَرَى الجَوَابَ لَدِيًّا

أَصْبَحَ الحُبُّ نَزْوَةً وَسَرِيرًا
وَاضْطَرَابًا وَشَهْوَةً وَحُمِيًّا

مَعْبِدَ الحَسَنِ أَيْنَ أَنْتَ فإِنِّي
مِنْ عَذَابِي مَا عُدْتُ أُدْرِكُ شَيْئًا

دِمْنَةٌ صِرْتَ يُرِيقُونَ عَلَيْكَ
مَاءَ الْحَيَاةِ بَعْدَ مَاءِ الْمُحَيَّا

مَعْبَدَ الْحُسْنِ أَنْزَلُوكَ مَزَادًا
وَسَيَشْرِيكَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّا

حسناً الطريق

وَقَفْتُ هُنَاكَ

تُحِيطُهَا الْأَنْظَارُ

رَصْدًا بَعْدَ رَصْدٍ ،،

فَتَأَلَّفْتُ

فَإِذَا الْقُلُوبُ شَوَاخِصٌ ..

كُلُّ يَوْمٍ مِنْ فَمِ الْحَسَنَاءِ ..

حَتَّى نِصْفَ وَعْدٍ ،،

لَكِنَّهَا ضَحِكَتْ

وقالت :

دُونَ مَا تَبْعُونَ

يُكْسِرُ .. كُلُّ زَنْدٍ ،،

دُونِي جِبَالٌ عَالِيَاتُ

دُونَ وَصَلِي

أَلْفُ سَدٍ ،،

مَنْ يَا تُرَى

يَهْتَمُّ

لَوْ كَسِرَ الْوِعَاءُ

وَسَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ شَهْدٌ ؟

مَنْ يَا تُرَى

يَهْوَى

إِذَا ثَمَلَتْ جُفُونِي

بَعْدَ سُهْدٍ ،،

مَنْ يَا تُرَى

يَبْكِي

إِذَا وَلى الزَّمَانُ

وَهَدَّتِ الْأَنْفَاسُ نَهْدٌ ؟

أنا لَيْسَ تُضْحِكُنِي
سِوَى النَّظَرَاتِ
تَطْلُبُنِي
وَلَكِنْ دُونَ قَصْدٍ ،،
وَعَجِبْتُ مِنْهَا
حِينَ قَالَتْ
وَ تَثَنَّتْ
وَأَمَّالَتْ
كُلَّ حَدٍّ ،،
مَنْ كَانَ يَرْجُو مِنْ فَمِي
وَعِدًا وَعَهْدًا ،،
فَجَمِيعُ وَعْدِي رُبَّمَا
وَجَمِيعُ عَهْدِي
قَدْ .. وَقَدْ ..

حمقاء

حمقاء

مِنْ كَأْسِ الْهَوَىٰ عُبِّي ..
وَتَدَلَّلِي .. وَتَمَنَّنِي .. وَهَبِي

وَأَعْطِي

لِكُلِّ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا ..

وَأَعْطِي

لِكُلِّ مُعَذِّبٍ شَفَةً ..

وَابِكِي فُؤَادًا

ضَاعَ فِي الدَّرْبِ

حمقاء

مِنْ كَأْسِ الْهَوَىٰ عُبِّي

وَلتَبْعُدِي .. حِينًا .. وَتَقْتَرِبِي

إِنْ تَلْعَنِي يَوْمًا ،

يَجِيءُ غَدٌ ،

يَوْمٌ مَضَى ..

أُغْلَى مِنْ الدَّهَبِ

فَلتَأْخُذِي مَا شِئْتِ ، رَاضِيَةً

ثَوْبَ الْعَفَافِ .. وَرَوْعَةَ الذَّنْبِ

حمقاء

مِنْ كَأْسِ الْهَوَىٰ عُبِّي

وَتَرْتَجِي ، مَا شِئْتِ

وَ اُنْتَجِي

وَسَتَعْرِفِينَ بَأْنَ لِي رَأْسًا ..

لَا لَنْ يَمِيلَ لِشِدَّةِ الطَّرْبِ

بَلْ إِنَّ لِي قَلْبًا

رَهِينُ هَوَىٰ

لَا يُنْكِرُ الْعُتْبَى ..

عَلَى سَبَبِ

.. حمقاء ..

دونك حبي .. فأخذري لهبي ..

أو دونك الدنيا.. ولي حبي

مِنْ أَيْنَ ..؟؟

مِنْ أَيْنَ
يَجْمَعُنَا الْهَوَى
قَاضٍ لِعِشَاقٍ ..
وَ لِيَصَّهُ
لَكَ كُلَّ يَوْمٍ
قِصَّةُ حَمَقَى ..
وَ لِي
فِي الْعُمُرِ قِصَّةُ
وَلَكَ الْكُؤُوسُ الْحَمْرُ
مُتْرَعَةٌ ..
وَ فِي شَفَتَيْكَ غُصَّةُ
أَنَا لَسْتُ
مَنْ بَاعَ الْهَوَى ..
يُعْطِي
لِكُلِّ فُؤَادٍ حِصَّةُ
فَلْتَقْرُبِي
أَوْ تَبْعُدِي ..
فَتَمَامُ عَهْدِكَ ..
مِثْلَمَا تُبَدِّلِينَ نَقِصَةَ
فَلْتَبْحَثِي
عَمَّنْ يُرِيدُ
الْحَبَّ أَنْغَاماً وَ رَقِصَةَ
لَا تَمْلِكِي
إِلَّا فُؤَاداً ..
قَدْ عَلِمْتُ الْآنَ
رُخْصَةَ

أَمَا أَنَا
فَلَدِيَّ قَلْبٌ ..
أَنْتِ لَنْ - أَبَدًا -
تَخُصِّصَهُ
سَيَظَلُّ يَبْحَثُ
عَنْ هَوَاهُ ..
وَتَلْعَنُ الْأَيَّامُ
حِرْصَهُ

لكم كنت

لَكُمْ كُنْتُ يَا قَلْبُ غَضًّا وَرَيْفُ
لكم كنت يا قلب حساً رهيفُ

لَكُمْ كُنْتُ تَمْرُحُ فَوْقَ الْغُصُونِ
وَهَزَّأُ مِنْ ذَابِلَاتِ الْحَرِيفِ

وَتَفْرَحُ أَيُّ الصَّبَاحِ أَطْلًا
وَتَضْحَكُ أَيُّ النُّجُومِ تَطُوفُ

فَأَصْبَحْتَ تَبْكِي بِدَمْعِ سَخِينِ
وَدُقْتَ مِنَ الدَّهْرِ أَذْهَى صُنُوفِ

وَأَصْبَحْتَ تَدْرِي بِبُؤْسِ اللَّيَالِي
فَأَصْبَحْتَ جُزْءًا غَرِيبًا مُخِيفِ

فَقَدْ كُنْتَ تَحْسَبُ جُرْحَ الْمُحِبِّ
قَصِيرًا وَ لَيْسَ طَوِيلَ التَّنْزِيفِ

فَنِمْتَ فِي الْجَفْنِ أَلْفُ انْتِفَاضِ
وَأَلْفُ ارْتِبَاكِ لَوْعِ الصُّرُوفِ

وَقَمْتَ فِي الْعَيْنِ أَقْسَى سُؤَالِ
أَيُّفِصِحُّ عَنْهُ ارْتِعَاشُ الْحُرُوفِ

هل الناس تظلم قلبي وحيي ؟
أم الحب هو وشيء سخيف ؟

ويا قلبُ يا قلبُ ما مِنْ جوابِ
فسائلُ صَمْتِ لِرَدِّ عَزَوفِ

فَعِشْ فِي ظَلامِ ومُتْ فِي ظَلامِ
وَذُقْ يا فُؤادِي هَيْبَ الحُتُوفِ

يا قلب

لَسْتُ مِنِّي أَنْتَ ،، إِنَّ لَمْ
تَبْعَثِ النَّسْوَى ..
بِفَيْضٍ مِنْ سُرُورٍ
لَسْتُ مِنِّي أَنْتَ
إِنَّ لَمْ تَنْثُرِ الْفَرْحَةَ ..
فِي كُلِّ مَسَاحَاتِ شُعُورِي

يَا فُؤَادِي عِشْتَ دَهْرًا
تَرْقُبُ الْحُبَّ ..
و لَا تَدْرِي مَدَاهُ
فِيهِ أَطْيَافُ أَمَانِي ..
و ارْتِعَاشَاتُ شِفَاهُ
و حَنِينٌ نَحْوَهُمْ ..
و خَيَالٌ لَا تَرَاهُ
يَنْثُرُ الشُّوْكَ عَلَى ..
خَطْوِ مَسِيرِي
و يُذِيبُ الْحُلْمَ ..
فِي جَوْفِ سَعِيرِي

كُلُّ مَا أَخْفَاهُ قَلْبِي
فِي قُصُورِي و شُعُورِي ..
لَكَ يَا رُوحِي فَتُورِي ..
لَكَ يَا رُوحِي فَتُورِي !!

حَطَمِي الْقُضْبَانَ
مِنْ حَوْلِي ..
و فَكِّي لِي قُيُودِي

و اصْرُخِي ، فِي وَجْهِ أَيَّامِي
التي مَرَّتْ بِدُونِ الْحُبِّ ..
يا أَيَّامُ عُوْدِي
و ارْقُبِيْنِي ..
طِفْلَ أَحْلَامٍ ..
و غَنِّي لِي عَلَى
هَزِّ سَرِيرِي
و بِقَلْبِ الْأُمِّ قَوْلِي ..
نَمْ هَنِيئاً يَا صَغِيرِي

ارْزُئِي الْبَسْمَةَ
يا رُوحِي بِرَفْقٍ ..
فِي انْطِلَاقَاتِ الصَّبِيِّ
عَلَّمِيهِ أَنْ عَشَقَ الرُّوحَ
أَصْلٌ فِي طِبَاعِي أَبَدِيٍّ
عَلَّمِيهِ كَيْفَ يَبْقَى ..
الشَّعْرُ نَبْضاً
فِي السُّطُورِ ،،
كَيْفَ إِنْ نَمَضَ .. سَيَبْقَى
وَهْجُهُ حَرْفاً بِنُورِ ،،

و إِذَا شَبَّ عَنِ الطَّوْقِ
فَتَى ، غِرّاً ، بَرِيئاً
فَاخْضُنِيهِ ،،
و اتركِيهِ بَيْنَ جَفْنَيْكَ
طُوالِ العُمُرِ ..
لَا شَيْءَ يَعِيهِ ،،

غيرَ أنفاسِكِ ..
و الحُلْمَ الذي
فيه يَتِيهُ ،،

أه يا رُوحُ ..
تَهَادَتْ بالعَبِيرِ ،،
بَيْنَ أَحلامِ حياتي ..
و ابتِهالاتِ مَصِيرِي ،،
أه يا رُوحِي فَثُوري ..
أه يا رُوحِي فَثُوري !!..

إلى طفلة

أَكَادُ أَذُوبُ مِنْ خَوْفِي عَلَيْهَا
وَ يَعْصِرُنِي الْأَسَى هَفَافاً إِلَيْهَا

فَأَسْمَعُ هَمْسَهَا يَدْوِي بِقَلْبِي
وَ الْأَمْحُ فِي فُؤَادِي نَاطِرُهَا

وَ أَرْقُبُ فِي جَوَانِحِهَا حَنِيناً
وَ حُبّاً رَاسِخاً فِي مُقْلَتَيْهَا

تَقَارَبَتِ الْعُيُونُ حُسْنِ حَظِي
وَ كُنْتُ أَوْدُ لَوْ تَبَقَى لَدَيْهَا

وَ أَوْمَتْ بِالتَّحِيَّةِ دُونَ نَطْقِ
وَ أَرْحَتُ فِي تَأَنٍّ حَاجِبِيهَا

وَ أَخْرَسَهَا الْوُجُومُ ، فَأَيُّ حَظِّ
سَرَى مِثْلَ اللَّهَيْبِ بِجَانِبِيهَا

وَ أَيُّ يَدٍ سَتَدَفَعُهَا بِلَيْلٍ
لِتَسْرِقَ ذِكْرِيَّاتِي مِنْ يَدَيْهَا

وَ تُعْتَالُ النُّضُوجَ بِهَا رَبِيعاً
وَ تَكْسِرُ فِي تَحَدٍّ جَانِحِيهَا

وَ تَهْزَأُ بِالرُّهُورِ نَدَى مُوشَى
وَ تُضْنِي هِمَّةً فِي عَارِضِيهَا

فِيَا لَهْفِي عَلَيْهَا ... مَنْ بَلِيلٍ
يُدَاعِبُ فِي اشْتِيَاقٍ سَاعِدَيْهَا ..؟؟

يُرَاقِبُ هَمَّهَمَاتِ الْعُفُوفِ مِنْهَا؟؟
يُقَبِّلُ فِي حُنُوقِ وَجْنَتَيْهَا..؟؟

فَهَلْ يَا قَلْبُ تَرْضَى الظُّلْمَ جَهْرًا؟؟
وَمَنْ لِي ..؟؟ و الصَّحِيحَةُ شَاهِدِيهَا ..!!!

بِكَاءٍ

إِلْغِي الْعَقْلَ وَ قُومِي بِأَكْبَهْ
وَلْتَعُودِي لِلْيَالِ حَانِيَهْ

وَأَذْرِي الدَّمَعَ لَظِيٍّ مِنْ هَبِّ
لِتَعُودَ الْعَيْنُ أُخْرَى صَافِيَهْ

رثاء بيت

لِمَنِ الدُّمُوعُ هَمَلٌ عَجَلَى مُسْرَعَهُ ؟؟
فَتُعِيدُ لِي الأَحْزَانَ ذِكْرَى مُوجِعَهُ

و لِمَنْ تَرَكْتُ الدَّارَ فِي جَنَابَتِهَا ؟؟
حُزْنَ يُحَيِّمُ فِي الجِهَاتِ الأَرْبَعَهُ

و لِمَ تَرَكْتُكَ حَائِراً يَا مَقْعَدِي ؟؟
و لِمَ تَرَكْتُ لَكَ النُّوَافِذَ مُسْرَعَهُ ؟؟

و الله مَا كَانَ الفِرَاقُ بِمَخَاطِرِي
لَكِنَّهَا حُجَّجُ العُقُولِ المُقْنِعَهُ

مَا أَحْمَقَ الإنسانَ .. لَيْسَ كَهْرُهُ
لُغَةُ المَشَاعِرِ وَالهَوَى .. مَا أَضْيَعَهُ !!

جُدْرَانُ بَيْتِي لَا تَخَافِي .. إِنِّي
فِي كُلِّ رُكْنٍ قُبْلَةٌ مُسْتَوْدِعَهُ

و بِكُلِّ مُنْعَطَفٍ تَرَكْتُكَ نَظْرَتِي
مَهْمَا تَغَيَّرَتِ الكَوَى والأَقْبَعَهُ

فَاللَّيْلُ يَشْهَدُ كَمْ سَهَرْتُ بِوَحْدَتِي
وَالْحُزْنُ يَسْقِينِي كُؤُوساً مُتْرَعَهُ

وَيَهْزُنِي ضَوْءُ الصَّبَاحِ بِرَجْعِهِ
فَيُخَيِّفُنِي بِنَهَارِهِ ، مَا أَبْشَعَهُ !!

و أَعُودُ أَشْعُرُ بِالْأَمَانِ بِعُرْفَتِي
بِحِمَاهُ .. كُلَّ دَقِيقَةٍ مُسْتَرْجِعَهُ

وَالآنَ أَذْكُرُهُ كَطِفْلِ ضَائِعٍ
يَخْشَى الْهَزِيمَةَ لَا يُكْفِكُفُ أَدْمَعَهُ

رِفْقًا بِقَلْبِي يَا حُرُوفَ قَصِيدَتِي
كُونِي بِنَأَى .. لَا عَلَيْهِ وَ لَا مَعَهُ

حيره

نَسِيَّ الْمَكَانُ رُجُولِي فَنَسِيْتُ
و بِكُلِّ رُكْنٍ بَائِسٍ تَابَوْتُ

و الْحَيْرُ فِيمَا اخْتَرْتَ يَا رَبَّ الْوَرَى
فَأَنَا صَلَاتِي حَيْرَةٌ وَ سُكُوتُ

ذوي الاحتياجات الخاصة

لكِ يا عروسَ الشعرِ ..
مني ألفُ ناقةُ

و جميع ما في الكون ..
مِنْ جُمَلِ اللبائِقَةِ

و لكِ الزهور و عطرها و عبيرُها ..
و لكِ الضياءُ ..
مسلسلاً .. شَدُّوا وثاقَهُ

و لكِ الجواهر و الحلِيّ و سِحْرُها ..
و دعي حسانَ الكونِ ..
في حزنٍ و فاقَهُ

لكِ ما رَغِبْتِ ..
كيفَ شئتِ متى أردتِ ..
من التَّمَنُّنِ و التَّحَضُّرِ و الأصالَةِ و العِراقَةِ

و دعي لشاعركِ الحزينِ همومه ..
في الغيبِ يفتحُ كلَّ يومٍ ..
ألفَ طاقَهُ

لِيُطِلَّ من تلكِ الكوىِّ لعروسه ..
و يمدُّ فوقَ ظلالِ أحلامٍ ..
رواقَهُ

لا يشتكِي و الدمعُ يحبسُهُ حياءً ..
يَرْفُئُ البدرَ الذي ..
في الصُّبْحِ قد سرقوا اتِّساقَهُ

يا شِعْرُ
سِرِّ و احْكِ لهم ..
إنَّ الذي للشعرِ يهربُ ..
ليس تُعْجِزُهُ الطلاقَةُ

لو شاء صاع حروفه عقداً لها..
و أتى لها ..
بالغيم و النجمات و الألحان ..
من كلِّ الدُّنى ..
في نسقٍ باقَه

يا سادتي
ها قد طرحتُ قضيتي ..
و عرفتُ بعد طویلِ عمرٍ ..
أنَّ من يحمي دم الشعراءِ ..
ظلماً ..
قد أراقَه

و عرفتُ أنَّ الحبَّ في زمنٍ رديءٍ ..
يستخفُّ بكلِّ فكرٍ ..
قد يُعدُّ من حماقَه

من بعد أن كسروا له القدمين ..
قالوا :
ليس في ممشاه ..
جسُّ أو رשאَقَه

حتى الأمانى و الرؤى يا سادتي ..
قد تشتكي ..
داء الإعاَقَه

قالوا قديما (١)

بِأَيِّ شَيْءٍ يُفِيدُ الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ
وَنَارُ حُبِّكُمْ فِي الْقَلْبِ تَسْتَعِرُّ

أَ تَكْتُمُ الْعَيْنُ دَمْعًا لَا يُفَارِقُهَا
وَيَكْتُمُ الْقَلْبُ وَجَدًا مِنْهُ يَنْفَطِرُ

فَإِنْ أَرَدْتُمْ حُدُودًا فِي مَحَبَّتِنَا
لِحَارٍ مِنْهُ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَنْتَظِرُ

فَإِنَّا أَهْلُ عِشْقٍ لَا حُدُودَ لَهُ
وَمَبْلَغُ الْوَصْفِ فِيهِ أَنَّهُ الْقَدْرُ

لَا عَقْلٌ يَبْلُغُهُ ، لَا حَدٌّ يَحْكُمُهُ
فِيهِ التَّجَافِي وَالْهَجْرَانُ مُغْتَفَرُ

وَإِنْ سُئِلْنَا لَقُلْنَا مِثْلَ أَقْوَامٍ
إِذْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا غَيْرَ مَا شَعَرُوا

(إِذَا مَرَضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ
وَتُذُنُوبُونَ فَنَأْتِيكُمْ وَنَعْتَذِرُ)

قالوا قديما (٢)

أَذَلَّ هَوَاهُ مِنِّي كُلَّ غَالِي
وَحَنَّ عَوَازِي رِفْقًا بِحَالِي

فَقَالُوا : فَمُ تَسَلَّى عَنْ هَوَاهُ
وَكَانَ جَوَابَ أَمْرِهِمْ امْتِثَالِي

فَكُنْتُ أَرَى السَّعَادَةَ مِلءَ عَيْنِي
وَأَرْجِعُ بِأَكْيِ الْعَيْنَيْنِ خَالِي

وَأَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ لَعَلَّ طَيْفًا
يَزُورُ وَ تَنْقُضِي تِلْكَ اللَّيَالِي

فَإِنَّ عَزَّ اللَّقَاءَ لِقَاءَ جِسْمِ
لَقَلْتُ : الرُّوحُ تُعْنِي فِي الْخِيَالِ

فَإِنَّ هَوَاهُ قَدْ غَلَبَ التَّسْلِي
وَحَمَلَنِي بِمَا فَوْقَ احْتِمَالِي

فَأَرْجِعُ أَطْلُبُ الْغُفْرَانَ مِنْهُ
وَأُعْطِيهِ قِيَادِي وَأَنْفَعَالِي

فَيَسْمَعُ مَنْ يَلُومُ عَلَيَّ هَوَاهُ
وَ يَبْدَأُ فِي التَّمَادِي فِي سُؤَالِي

أَعُدْتُ إِلَيْهِ مَذْلُولًا كَسِيرًا ؟
عَلَى أَيِّ الْمَوَاضِعِ ، لَا تُبَالِي

أَعُدَّتْ إِلَيْهِ يَلْعَبُ كَيْفَ يَهْوَى
فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ حَفِظُوا مَقَالِي

(إِذَا لَعِبَ الرَّجَالُ بِكُلِّ شَيْءٍ
رَأَيْتُ الْحُبَّ يَلْعَبُ بِالرِّجَالِ)

قالوا قديما (٣)

يَقُولُ لِي اللّاحُونَ فِيهِ أَلَا كَفَى
فَحُبُّكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ حَاطِرٌ

وَأَشْوَاقُكَ الْحَرَى غَدَتِ مَسْمَعِ الْوَرَى
وَمِثْلُكَ فِي كَنْجِ الْجِمَاحِ قَدِيرٌ

فَقَدْ كُنْتَ تَلْهُو بِالْقُلُوبِ كَثِيرَةً
فَمَا بَالُ قَلْبٍ أَنْتَ مِنْهُ كَسِيرٌ !!

فَقُلْتُ لَهُمْ : كُفُّوا مَلَامِي وَ رَاقِبُوا
إِذَا كَانَ فِي هَذَا الزَّمَانِ نَظِيرٌ

فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ حُسْنِهِ
وَإِنَّ رَحَى يَوْمِي عَلَيْهِ تَدُورُ

فَإِنْ غَابَ عَنِّي ذُبْتُ شَوْقاً وَهَفَّةً
وَيَزْدَادُ شَوْقِي إِنْ حَوَاهُ سَرِيرٌ

وَإِنْ كَانَ هُجْرَاناً فَحَسْبِي وَمَبْلَغِي
مَقَالَةٌ مَنْ قَدْ قَالَ وَهُوَ قَرِيرٌ

(دُخُولُكَ مِنْ بَابِ الْهَوَى إِنْ أَرَدْتَهُ
يَسِيرٌ .. وَلَكِنَّ الْخُرُوجَ عَسِيرٌ)

قالوا قديما (٤)

يا بَدْرُ قَدْ أَخْلَفْتَ وَعَدَا
وَتَرَكْتَنِي لِلْهَمِّ فَرْدَا

الصَّبْرُ يَحْرِقُ مُهْجَتِي
وَيَزِيدُهَا التَّذْكَارُ وَقْدَا

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ حُبَّكَ
قَدْ أَذَلَّ وَقَدْ تَعَدَّى ؟؟

قَدْ جَاءَ قَلْبِي شَاكِيًا
لِحَمَالِكَ الطَّاعِي ، فَأَدَى

قَسَمَ الْوِلَايَةِ فِي الْهَوَى
إِنْ كَانَ يُوفِي الْقَوْلَ سَرْدَا

فَاخُكُم بِمَا قَدْ شِئْتَ لَنْ
تَلْقَى سِوَى شُكْرًا وَحَمْدَا

فَأَنَا وَكُلُّ جَوَارِحِي
لَكَ مُنْتَهَى وَإِلَيْكَ مَبْدَا

لَا لَوْمَ فَيَمَنْ أَنْتَ مَالِكُهُ
وَلَوْ جَاوَزْتَ حَدًّا

فَلَكَ الْإِمَارَةُ فِي فُؤَادِ
أَنْتَ سَيِّدُهُ الْمُفَدَّى

وهنا مقالي قد أتى
للأئمين يرُدُّ ردًّا

(الحرُّ عندي مَنْ يكونُ
حُسْنِكَ الفَتَّانِ عَبْدًا)

ملكات الجمال

مَلَكَات تَلِك الأَمَة الكُفْرِية
لَا لَن يَكُونُوا لِجَمِيع قَضِيَّة

لِيس التَعْرِي غير سَلْعَة مَفْلِس
بِحِضَارَة فَتَحَتْ لُدِيه شَهِيَّة

بِنَخَاسَة الأَجْسَادِ بَاعُوا وَ اشْتَرُوا
وَ تَمَرَّغُوا فِي وَحْلِ كَلِ دُنْيَاهُ

رَحْمَاك رِبِي مِنْ جَنُونِ فَنُونِهِمْ
أَنْ يَمَسُخُوا مِنْ نَقَاءِ هَوِيَّة

يَا بَدْعَة المَلَكَاتِ هَلْ مِنْ مَنصِفٍ
فَالعَصْرُ قَدْ يَأْتِي بِكُلِّ بَلِيَّة

لَمْ يَبْقَ فِي عِشْمِ الحِيَاءِ قَلِيلُهُ
إِلَّا بَقَايَا مِنْ شَتَاتِ بَقِيَّة

فَالعَهْرُ بِالأَجْسَادِ صَارَ تِجَارَةً
رَمَزَ الحَيَاةَ بِهَذِهِ الأَلْفِيَّة

وَ العَالَمِ العَرَبِي فِي غِيُوبِيَّة
حَدَرَ العُقُولَ بِنَا سَلَامَة نِيَّة

خَوْفًا بَانَ يَأْتِي الغَدَاةَ مَنَافِقًا
لِيَقُولَ تَلِك حِضَارَة رَجَعِيَّة

يوم الشرطة العربية

رجال الأمن للحفل استعدوا
فهذا اليوم لم الشمل عقد

فمن ساح البطولة جاء وقد
ومن ساح المروءة جاء وقد

ويجمعنا الفداء لدين طه
ونحن لكل عزب الأرض جند

إذا نادى منادى الحق سعياً
إلى اللقيا ، تلي الصوت نجد

وإن داعي الكفاح دعا بصوت
لنا في ساحة الأبطال وقد

فنحن لدى السماحة ألف كفي
وإن دعت المنايا جاء حشد

بقلب واحد وبكل نفس
فجيش العزب لا يخصيه عد

إذا ما جاء باغ في جمانا
تساوى عندنا لحد ومهد

كرام إن تحوض بنا حياة
ونحن بساحة الأبطال أسد

وَنُقَدِّي اللّٰهَ بِالْأَرْوَاحِ مِنَّا
يَقُودُ الرِّكْبَ ، مَنْ نَقْدِيهِ ، (فَهْدُ)

مَلِيكَ نَفْتَدِيهِ بِكُلِّ غَالٍ
نُطِيعُ اللّٰهَ فِيهِ غَدَاةً نَعْدُو

يَشُدُّ الأُزْرَ مِنْهُ وَلِيَّ عَهْدٍ
فِ (عَبْدُ اللّٰهِ) خَيْرُ أَخٍ يَشُدُّ

لَهُمْ فِي يَوْمِ شُرَطْتَنَا دُعَاءُ
بَطُولِ العِزِّ لَيْسَ لَهُ مَحْدُ

وَمِنْ (عَبْدِ المَجِيدِ) لَنَا التَّفَاتُ
يُشِيرُ بِالرِّضَا مِنْهُ وَيَبْدُو

أَمِيرَ الخَيْرِ أَنْتَ لَنَا أَمِيرٌ
فِيَا طَيْبَ اللِّقَاءِ وَأَنْتَ قَصْدُ

رَعَاكَ اللّٰهُ يَا عَزَّسَ المَعَالِي
فَقَدَّ حَفِظَ العَهْودَ أَبُّ وَ جَدُّ

وَعِشْتَ لِطَيْبَةِ الغَرَاءِ رَاعٍ
فَمَجْدُ العُرْبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مَجْدُ

فَ " طَيْبَةُ " مَوْطِنُ العَلِيَاءِ قَدَمًا
لَهَا فِي الأَمْسِ تَارِيخٌ يُمَدُّ

فَقَدَّ حَثَّ النَّبِيُّ عَلَى جِهَادٍ
وَأَمْضَى قَوْلَهُ ، وَ القَوْلُ وَعَدُّ

وقال منادياً في سَفْحِ أَحَدٍ
فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَارْمِ سَعْدُ

جنودَ الحقِّ في سلمٍ وحرَبٍ
عَلَيْكُمْ قَصْدُنَا إِنْ جَدَّ جَدُّ

عَدُوُّ الْأَمْسِ نَعْرِفُهُ جَبَانًا
ولكنَّ العَدُوَّ اليَوْمَ وَعَدُّ

وهل مِثْلُ (المُخَدِّرِ) مِنْ عَدُوِّ
هو المَوْتُ المَحَقُّ أَوْ أَشَدُّ

سَهْرْتُمْ إِذْ نَنَامُ بِكُلِّ أَمْنٍ
وَلَمْ تَغْفُوا وَمَلَأَ الْعَيْنِ سُهْدُ

وإن طَلَبَ المَعُونَةَ أَيُّ شَاكٍ
يُلاقِي أَلْفَ أَلْفِ يَدٍ تَمُدُّ

جنودَ العُرْبِ أَيَّامَ تَوَالَتْ
وهذا اليَوْمُ فِي الأَيَّامِ فَرَدُّ

قد التَقَّتْ العُرُوبَةُ فِي رِجَالٍ
على حُبِّ يَضُمُّ الزِنْدَ زِنْدُ

لواءِ الحَقِّ يَجْمَعُنَا جُنُودًا
فهذا يَوْمُنَا وَالْحُبُّ عَهْدُ

تصافحوا

قَابِلٌ .. هَابِيْلٌ
هَابِيْلٌ .. قَابِلٌ

تتكرر قصتهم ..
مِنْ جِيلٍ وَ لَجِيْلٍ

تتصافح بالأيدي .. وَ نُحِبُّ التَّقْبِيْلُ
وَ نُفَنِّدُ فِي صِدْقٍ .. وَ نُجِيْدُ التَّحْلِيْلُ
وَ نُفَسِّرُ بدهاءٍ .. بدعاوي التَّوْبِيْلُ
وَ نُخَاطِبُ بحياءٍ .. فِي سُنَنِ التَّبْجِيْلُ

وَ نُقَارِبُ وُجُهَاتٍ مِنْ نَظَرٍ وَ نُطِيْلُ
بحروفٍ تتلوى .. تحتاج التشكِيْلُ

بِأُخُوَّةٍ أَنْسَابٍ وَ كِرَامَةِ أَحْسَابٍ ..
وَ شِرَاكَةِ أَثْدَاءٍ وَ بَكَاءٍ وَ عَوِيْلُ

تفطمنا أحلامٌ
وَ مصالِحُ وَ كَلَامٌ
تهزمننا أرقامٌ
في زمن التحويْلُ
في زمن التبدِيْلُ

في طور التحول ..

تختلف الأشياء
و تختلف الصحراء
و يختلف الماء
و تختلف العطشنة

إمرأة .. تسكن في شرنقة الوحدة ..
تستعذب في أحضان الذات الكمشة

و تُناجي وجه الصبح ..
وفي عينيه .. تنظر دوماً ..
تقترب و تقترب ..
لتسكن رمشه

تختلف وضوحاً ..
تتحقق صارخةً ..
تفسو حُباً ..
و تحن جنوناً ..
بركان من حيس ..
خوف يهزمها ..
كلمات تكتبها ..
تُهيها بشعور يطغى ..
يتمدد فيها ..
يكسر شرنقة الخوف ..
و يعلن طيشه

يعبتُ بخيوط حرير ..
ينسلها .. يغزلها ..
يتناثر فيها عطراً ..
لا تلمسه ..
و لكن تعرفه في لحظات الرشنة

تبتسم الشرنقة ..
و تُعلن بحياء ..
عن روضة دهشة

تتقلب .. تتحول في أطوار العمر ..

وتترك في أروقة الذكرى خدشه

هو قبر الماضي ..
من يجرو أن ينظر للماضي ..
من يرضى نبشه

أيام مرت ..
أيام جاءت ..
جمع .. و حضور .. صخب ..
و بداخلنا نستشعر ذات الوحشه

عصفور العمر ..
يرفرف .. يتجول ..
يجمع .. من بين الأحرش ..
و من خلف الكلمات القشه
كي يبني عشه

لا يعلم ..
أن العنق قريباً ..
بل حتماً .. سيواري نعشه

و يهد صروح تألقه ..
و يزلزل عرشه